انه كان يطيعهما ويجود عليهما ما يحتاج اليه من البناء والسقف ومن تنافس اهل الدار من
الانصار وغيرهم في القرب منه صلى الله عليه وسلم حتى ارتحل بعضهم عن مساكنه التي كانت
بعيدة له وسكنوا حواليه رغبة في القرب منه

ما ابدى بعض من حضر من بعض الدور انثر وما اخبر كان منها السرور

في البخاري عن البراء ما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي سنن ابي داود وصحيح ابن حبان عن انس لما قدم المصطفى المدينة لعبت الحبشة
بحرابهم فرحا بقدومه وفي سنن ابن ماجه والترمذي عن انس لما كان اليوم
الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم
الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا الايدي حتى انكرنا قلوبنا وفي مسند الدارمي
وابن ابي خيثمة عن انس ايضا شهدت يوم دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلم ار يوما
احسن منه ولا اضوأ من يوم دخل علينا فيه صلى الله عليه وسلم المدينة وروى الحاكم
والبيهقي وغيرهما انه خرجت ذوات الخدور وجعل النساء والصبيان والولائد
يقلن وفي رواية صعدت ذوات الخدور على الاجاجير اي الاسطحة يقلن .
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع . وجب الشكر علينا . ما دعا لله داع . زاد
رزين . ايها المبعوث فينا . جئت بالامر المطاع . وانكر هذا جماعة وقالوا
انما كان في قدومه من تبوك والحال في ذلك طيب المواهب وفي شرف
المصطفى لابي سعد النيسابوري واخرجه الحاكم والبيهقي عن انس لما بركت ناقة
المصطفى على باب ابي ايوب خرج جوار من بني النجار يضربن بالدفوف ويقلن
. نحن جوار من بني النجار . يا حبذا محمد من جار . ومرحبا بالنبي المختار
ومرحبا بسيد الابرار . فقال صلى الله عليه وسلم اتحببنني قلن
نعم يا رسول الله زاد الطبراني في الصغير فقال صلى الله عليه وسلم الله يعلم ان

قلبي

قلبي يحبكم وفي رواية وانا والله احبكم قالها ثلاثا وفي حديث انس في البخاري وقيل
في المدينة انه حين قدوم المصطفى جاء نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فاشرفوا
ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم وعند الحاكم عن البراء
فخرج الناس في الطرق والغلمان والخدم يقولون جاء محمد رسول الله الله اكبر جاء
محمد رسول الله وفي خروج الصبيان والولائد للغناء والفرح به دليل على تمكن حبه
منهم بما سمعوا من ابائهم حادة الى المسموع فلو جعل ما رعته من حبهم وما
حواليها اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا
وخروج النساء ايضا ابتدار الرؤية طلعته على ظهور بيوتهن في منازلهن ثم نقول
خروج الرجال والنساء والولدان بهم اظهارا للقبول نفوسهم واولادهم في نصرته وجعلوا
يوم قدومه اشرف اعيادهم واعظم مواسمهم التي يبرز فيها القوي والضعيف والذكر
والانثى وقد حولهم عند شهود تلك الطلعة المباركة ان ينشد قائلهم
تولها من جماله وجلاله

ابرق بدا من جانب الغور لامع ... ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
نعم اسفرت ليلى فصار بوجهها ... نهارا به نور المحاسن ساطع
ولما تجلت للقلوب تزاحمت ... على حسنها للعاشقين مطامع
لطلعتها تعلوا البدور ووجهها ... له تسجد الاقمار وهي طوالع
تجمعت الاهواء فيها وحسنها ... بديع لانواع المحاسن جامع

وقال ابو قيس ... ابن ابي انس النجاري

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه ... فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما اتانا اظهر الله دينه ... واصبح مسرورا بطيبة راضيا

Copyright © King Saud University